

## معالجة الأفلام السينمائية لصور استغلال أصحاب النفوذ التنفيذية وعلاقتها بالصورة الذهنية المتكونة لدى المراهقين

نورهان أمين أحمد سليمان  
 أ.د. فاطم عبدالرحمن الطنباري  
 أساتذ الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس  
 د. محمود محمد عبدالحليم  
 مدرس الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعته عين شمس

## الملخص

تسعى الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الأفلام السينمائية المصرية التي تعرض استغلال أصحاب النفوذ للسلطة التنفيذية والصورة الذهنية المتكونة لدى المراهقين، والتعرف على اتجاه مضمون الأفلام التي تعرض تلك المضامين، ومعرفة وجهة نظر الباحثين في طرق مكافحة استغلال النفوذ والحد من الفساد، والوقوف على طبيعة تأثير الأفلام السينمائية التي تعرض استغلال أصحاب النفوذ على حياة الباحثين العملية، والفيلم السينمائي إذا لم يعبر بصدق عن الواقع الاجتماعي والسياسي فإنه يقدم فنا خاليا من الحقيقة ومن حرارة الواقع، وعلى الرغم من أن الأفلام الروائية صممت أساسا كوسيلة لإعادة إنتاج الحقيقة وتقديم صور من الواقع الاجتماعي، إلا أنها تستطيع أيضا أن تقدم صورا من الخيال ممزوجة بالواقع، فلا يجب أن تكون أفلام السينما مجرد سرد للواقع، دون أن تكون دراسة وتحليل ومن هنا يبرز دور صانع الفيلم والمسؤولية الاجتماعية التي تقع على عاتقه لذا يجب التفرقة بين الواقعية والتعبيرية، تأتي الأفلام السينمائية التي يبتها التلفزيون في مقدمة الأشكال التلفزيونية من حيث قدرتها على تكوين وبناء الصورة الذهنية لدى المشاهدين.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أن ٤٨,٥% من الباحثين يتابعون الأفلام السينمائية (دائما)، بينما يتابعها ٥١,٥% منهم (أحيانا)، وجاء (أشخاص يستغلون مناصبهم التنفيذية في أخذ حقوق الناس) في مقدمة نسبة بلغت ٦٣,٥%، ثم (تسهيل المصالح الشخصية) في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٥٣,٦%، ثم (البلطجة والابتزاز) في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت ٤٠,٦%، ثم (خرق القانون) في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت ٣٤,٩%، وجاء (أفلام سياسية) في مقدمة نوعية الأفلام التي تناولت استغلال أصحاب النفوذ للسلطة التنفيذية بنسبة بلغت ٥٧,٤%، ثم (أفلام اجتماعية) في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٥٥,٤%، وأخيرا (أفلام دينية) (أفلام علمية) بنسبة ٥,١%، وأن ٥١,٥% من الباحثين يعتقدون بوجود ارتباط بين ما تقدمه الأفلام السينمائية عن استغلال أصحاب النفوذ للسلطة التنفيذية وبين الصورة الذهنية، بينما لا يعتقد ١١,٢% منهم ذلك، وأخيرا يعتقد ٣٧,٢% منهم ذلك إلى حد ما.

**The addressing of the exploitation of executive branch officials to their authority  
 in Egyptian movies and its effect on the mental image formed on teenagers**

he study seeks to identify the relationship between Egyptian films that show the exploitation of influential people to the executive authority and the mental image formed by adolescents, and to identify the direction of the content of films that show those contents, and to know the viewpoint of respondents in ways to combat the exploitation of influence and reduce corruption, and to identify the nature of the impact Films showing the exploitation of influential people on the lives of the interviewees, and if the film does not truly reflect the social and political reality, it offers an art that is free from the truth and the heat of reality. As a means of reproducing the truth and presenting images of social reality, but it can also provide images of imagination mixed with reality, film should not be merely a narrative of reality, without being a study and analysis and hence the role of the film maker and social responsibility that falls Therefore, it is important to distinguish between realism and expressionism. .

The study reached a number of results, the most important of which are: 48.5% of the respondents follow movies (always), while 51.5% of them (sometimes), (people who use their executive positions to take people's rights) came in the lead by 63.5%, then (facilitating personal interests) in second place by 53.6%, then (bullying and extortion) in third place by 40.6, Political films came at the forefront of the quality of the films that dealt with the influence of the influential executive by 57.4%, and 51.5% of respondents believe that there is a correlation between what the films offer about the exploitation of the executive power and the mental image, while 11.2% do not believe this, and finally 37.2% of them believe to some extent.

يمكن استعراض هذه الدراسات وفقا للتسلسل التاريخي من الأحدث إلى الأقدم على النحو التالي:

١. دراسة سمر محمد نجيب (٢٠١٢) بعنوان "صور استغلال السلطة في المسلسلات التلفزيونية المصرية وعلاقتها باتجاهات الشباب الجامعي نحو الإصلاح الاجتماعي"<sup>(٢)</sup> تهدف الدراسة إلى التعرف العلاقة بين تعرض الشباب الجامعي للمسلسلات التلفزيونية التي تعرض لاستغلال السلطة وبين اتجاهاتهم نحو الإصلاح الاجتماعي، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية من الشباب بجامعة عين شمس ومعهد الجزيرة العالي للإعلام قوامها ٤٠٠ فرد نصفهم من الذكور ونصفهم من الإناث، واستخدمت الدراسة استمارة استبيان لتطبيق الدراسة الميدانية على عينة الشباب. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها أن نسبة ١٩% من الشباب يحرصون على مشاهدة المسلسلات التلفزيونية دائما، في مقابل ٨١% يحرصون على مشاهدتها أحيانا، وأن أهم الأسباب التي تجذب الشباب لمشاهدة المسلسلات التلفزيونية التي تتناول استغلال السلطة، أسلوب عرض تلك المسلسلات لقضايا الفساد في المرتبة الأولى بنسبة ٥١,٣% وفي المرتبة الثانية جاءت الموعظة من نهاية الفاسدين بنسبة ٤٠,٣%، ثم القصة في الترتيب الثالث بنسبة ٣٦,٣%، يليه نصره المظلوم في نهاية المسلسل بنسبة ٣٣,٣%، ونسبة ٢٢,٣% من الشباب عينة الدراسة يرون أن صور استغلال السلطة في المسلسلات التلفزيونية واقعية تماما، و٧٠,٥% منهم يرونها واقعية إلى حد ما، في مقابل ٧,٣% يرون أنها غير واقعية، وأن نسبة ٧٨,٣% من الشباب يوافقون بشدة على الإصلاح الاجتماعي، في المقابل ١٧,٨% يوافقون إلى حد ما، و٤% لا يوافقون، أن ٢٧,٥% من الشباب يتأثر موقفهم من الإصلاح الاجتماعي بمشاهدتهم للمسلسلات بدرجة كبيرة، ونسبة ٥٨% يتأثر موقفهم إلى حد ما، بينما من لا يتأثر موقفهم بمشاهدتهم للمسلسلات نسبتهم ١٤,٥%، وهو ما يوضح أن النسبة الأكبر من الشباب يتأثرون بما يشاهدونه في المسلسلات بدرجة كبيرة أو بشكل جزئي.

٢. دراسة سلوى على الجبار (٢٠٠٩) بعنوان "علاقة تعرض طلاب الجامعات للأفلام السينمائية بمستوى معرفتهم بالقضايا السياسية"<sup>(٣)</sup> تهدف الدراسة إلى التعرف على علاقة تعرض طلاب الجامعات (١٨ - ٢١) سنة للأفلام السينمائية السياسية بمستوى معرفتهم بالقضايا السياسية. طبقت الدراسة التحليلية على عينة من ١٧ فيلما مصريا يتضمن قضايا سياسية بقناتي روتانا سينما، وميلودي أفلام من خلال دورتين تليفزيونيتين بدأت من أول إبريل ٢٠٠٨، وحتى سبتمبر ٢٠٠٨، أي لمدة ٦ أشهر، كما تكونت عينة الدراسة الميدانية من ٤٠٠ مفردة من طلاب الجامعات في المرحلة العمرية (١٨ - ٢١) سنة بمحافظة القاهرة وبورسعيد. واستخدمت الباحثة استمارة تحليل المضمون، كما استخدمت استمارة استبيان كأدوات لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها ارتفاع معدل مشاهدة طلاب الجامعات عينة الدراسة للأفلام السينمائية بنسبة ١٠٠% للذكور والإناث، وارتفاع معدل مشاهدة طلاب الجامعات عينة الدراسة للأفلام السينمائية التي تعرضها قنوات الأفلام الفضائية المتخصصة بنسبة ٩٥,٧%، وأن الأفلام السياسية المصرية التي تعرضها قنوات الأفلام الفضائية المتخصصة تحوز على نسبة مشاهدة مرتفعة من قبل طلاب الجامعات عينة الدراسة حيث بلغت نسبة مشاهدتها ٩٤,٧%.

٣. دراسة ولیم، ريبكا، جون (2003) William, Rebecca, John بعنوان "سمات الشخصيات السياسية في الأفلام المشهورة"<sup>(٤)</sup> استهدفت الدراسة تحليل مضمون ٤٧ فيلما سياسيا مشهورا تم إنتاجها في الفترة من ١٩٤٥ حتى ١٩٩٨ على مدار خمسة عقود، وذلك من خلال دراسة ١٢٤ شخصية سياسية ظهرت في هذه الأفلام. وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها أن الشخصيات السياسية التي تمت دراستها في الأفلام ظهرت على أنها متحررة بدرجة كبيرة، وقد تم تصويرها

السينما والفن وجهان لعملة واحدة، فالسينما هي فن الواقع، والفن يحاول أن يحاكي الواقع الذي نعيشه، ويرصد ما يدور في الفلك الكوني من خلال عدسات المبدعين بوجهات نظر مختلفة، وفي محاولة لرصد الأعمال الفنية التي تناولت رجال السلطة التنفيذية تلاحظ أن بعضها تعامل بسطحية واستخفاف، والبعض الآخر أظهر فسادها بشكل واضح.

وتحظى الأفلام السينمائية بمكانه خاصه بين الفنون المختلفة من حيث قدرتها على التعبير عن الواقع الذي يعيشه الناس، فالفن السينمائي انعكاس للواقع، وكلما اقترب من الواقع أصبح فنا حقيقيا.

وتأتى الأفلام السينمائية التي يبثها التلفزيون في مقدمة الأشكال التلفزيونية من حيث قدرتها على تكوين وبناء الصورة الذهنية لدى المشاهدين وخاصتا المراهقين.<sup>(١)</sup> في ضوء ذلك تسعى الباحثة لدراسة معالجة الأفلام السينمائية المصرية بالقنوات الفضائية لاستغلال النفوذ واستغلال السلطة التنفيذية المخولة من الدولة والمجتمع، بالإضافة إلى دراسة الصورة الذهنية المتكونة لدى المراهقين عن الشخصيات التي تظهر في الأفلام عينة البحث.

#### مشكلة الدراسة:

تلعب الأفلام السينمائية الآن دورا بالغ الخطورة على نطاق واسع في نقل معطيات الفكر والحياة بلغة قوامها فهم مشترك، وبأدوات أكثر نفاذا وفاعلية في تشكيل فكر ووجدان المراهقين. لذلك أصبحت السينما أداة مؤثرة في إحداث التغيير الاجتماعي، وفي التنمية الثقافية.

ومن منطلق أن المراهق كمشاهد يسعى دائما إلى التمرد على القيم والتقاليد والخروج عن المألوف بحكم سمات المرحلة العمرية ويأخذ نجوم هذه الأفلام قوة له ويقدهم في تصرفاتهم وينبئ من خلال مشاهدته لهذه الأفلام عن الواقع لأن هذا يمثل خطرا على الصورة التي يرى بها هؤلاء المراهقين من المجتمع حولهم وبالتالي الطريقة التي يتعاملون بها عندما يرى أصحاب نفوذ وطريقة تحكمهم وإدارتهم للسلطة.

ويمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي ما العلاقة بين معالجة الأفلام السينمائية المصرية لاستغلال أصحاب النفوذ والسلطة التنفيذية والصورة الذهنية المتكونة لدى المراهقين؟

#### أهمية الدراسة:

يمكن أن يحدد الباحث أهمية الدراسة من خلال ما يلي:

١. دراسة نوعية الأفلام السينمائية التي تتناول قضايا متصلة بواقع المجتمعات مثل قضايا استغلال أصحاب النفوذ للسلطة.
٢. بيان الصورة المتشكلة لدى المراهق عن مفاهيم استغلال أصحاب النفوذ للسلطة، خاصة وأنه في مرحلة عمرية يتشكل فيها شخصيته ويبني فيها تصوره للواقع.
٣. دراسة الأفلام السينمائية المصرية التي تلعب دورا هاما في تصوير الواقع للمشاهدين وقدرتها على التأثير في الفئات الاجتماعية المختلفة.
٤. تسليط الضوء على تقديم مزيد من المعالجات للقضايا التي تمس المجتمع في الأفلام والدراما بشكل عام، والاهتمام بتقديم طرح متكامل للجمهور.

#### أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف يمكن حصرها فيما يلي:

١. التعرف على مدى متابعة المبحوثين عينة الدراسة للأفلام السينمائية. التي تتناول استغلال أصحاب النفوذ للسلطة التنفيذية.
٢. التعرف على الشكل الذي يأخذه نقاش المراهقين حول الأفلام السينمائية التي تعرض استغلال أصحاب النفوذ للسلطة التنفيذية.
٣. التعرف على الأرتباط بين ما تقدمه الأفلام السينمائية عن استغلال أصحاب النفوذ للسلطة التنفيذية وبين الصورة الذهنية المتكونة لدى المراهقين.
٤. معرفة وجهة نظر المبحوثين في طرق مكافحة استغلال النفوذ والحد من الفساد.

المستخدمة في مجال الدراسات الإعلامية خاصة البحوث الوصفية.

#### مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة من المراهقين (ذكور/ إناث) من (١٨- ٢١) سنة كما هو مبين بالعينة وذلك في أربع جامعات مختلفة (القاهرة- عين شمس- ٦ أكتوبر- الأهرام الكندية).

#### عينة الدراسة:

طبقت الدراسة الميدانية على عينة عشوائية من المراهقين من (١٨- ٢١) سنة قوامها ٤٠٠ مفردة من الذكور والإناث وتمثلت في أربع جامعات مختلفة (القاهرة- عين شمس- ٦ أكتوبر- الأهرام الكندية).

#### حدود الدراسة:

٢ الحدود موضوعية: تتمثل في معالجة الأفلام السينمائية المصرية لاستغلال أصحاب النفوذ والسلطة التنفيذية وعلاقتها بالصورة الذهنية المتكونة لدى المراهقين.

٣ الحدود الزمنية: تتمثل في فترة إجراء الباحثة للدراسين التحليلية والميدانية.

٤ الحدود المكانية: تتمثل في محافظة القاهرة الكبرى التي تم التطبيق فيها إجراءات الدراسة الميدانية، وتمثلت في جامعتي القاهرة وعين شمس ممثلين للجامعات الحكومية، وجامعتي ٦ أكتوبر والجامعة الكندية ممثلين للجامعات الخاصة.

#### أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على صحيفة الاستبيان كأداة Questionnaire لجمع البيانات المطلوبة على عينة من المراهقين الذين يشاهدون الأفلام السينمائية.

#### نتائج الدراسة:

٢ مدى متابعة المبحوثين الأفلام السينمائية:

جدول (١) مدى متابعة المبحوثين الأفلام السينمائية وفقا للنوع

النوع المدى	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	٩٦	٤٨,٠	٩٨	٤٩,٠	١٩٤	٤٨,٥
أحيانا	١٠٤	٥٢,٠	١٠٢	٥١,٠	٢٠٦	٥١,٥
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠,٠	٢٠٠	١٠٠,٠	٤٠٠	١٠٠,٠

قيمة ك<sup>١</sup> = ٠,٠٤٠ درجة الحرية = ١ مستوى المعنوية = ٠,٠٤١ الدلالة = غير دالة

يتضح من الجدول السابق أن ٤٨,٥% من المبحوثين يتابعون الأفلام السينمائية (دائما)، بينما يتابعها ٥١,٥% منهم (أحيانا).

٣ الشكل الذي يأخذه النقاش حول الأفلام السينمائية التي تعرض استغلال أصحاب النفوذ والسلطة التنفيذية من وجهة نظر المبحوثين:

جدول (٢) الشكل الذي يأخذه النقاش حول الأفلام السينمائية التي تعرض استغلال أصحاب النفوذ والسلطة التنفيذية من وجهة نظر المبحوثين وفقا للنوع

المتغيرات	النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
		ك	%	ك	%	ك	%
إبداء الرأي في بعض المواقف.	٨٤	٦٧,٧	٨٠	٦٠,٦	١٦٤	٦٤,١	١,١٨٧-٠,٢٣٥ غيردالة
استنضاح بعض التفاصيل الخاصة بالأحداث.	٦٠	٤٨,٤	٥١	٣٨,٦	١١١	٤٣,٤	١,٥٧٠-٠,١١٦ غيردالة
بعض المقترحات لحل القضية التي تواجه الأبطال.	٤٤	٣٥,٥	٦٤	٤٨,٥	١٠٨	٤٢,٢	٢,١٠١-٠,٠٣٦ ٠,٠٥
المعلومات التي يستعرضها الفيلم من الأحداث.	٥٠	٤٠,٣	٤٨	٣٦,٤	٩٨	٣٨,٣	٠,٦٥٠-٠,٥١٦ غيردالة
موقف معين ليطل معين	٣٠	٢٤,٢	٤٦	٣٤,٨	٧٦	٢٩,٧	١,٨٦١-٠,٠٦٣ غيردالة
جملة من سئلوا		١٢٤		١٣٢		٢٥٦	

يتضح من الجدول السابق: جاء (إبداء الرأي في بعض المواقف) في مقدمة الشكل الذي يأخذه النقاش حول الأفلام السينمائية التي تعرض استغلال أصحاب النفوذ والسلطة التنفيذية من وجهة نظر المبحوثين بنسبة بلغت ٦٤,١%، ثم (استنضاح بعض التفاصيل الخاصة بالأحداث) في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٤٣,٤%، ثم (بعض المقترحات لحل القضية التي تواجه الأبطال) في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت ٤٢,٢%، ثم (المعلومات التي يستعرضها الفيلم من الأحداث) في المرتبة

على أنها ذكية جدا، وودودة، وفاضلة، وإن الأفلام التي قدمتها هوليود خلال تلك الفترة كانت يغلب عليها الطابع الترفيهي المقبول لدى الجمهور، ولم يستطع صناع هذه الأفلام أن يعبروا عن نزاعاتهم السياسية التحررية من خلال أفلامهم.

#### التعقيب على الدراسات السابقة:

١. اعتمدت معظم الدراسات السابقة على الاستبيان وتحليل المضمون كأدوات لجمع البيانات.

٢. استخدمت معظم الدراسات السابقة نظرية الغرس الثقافي بإعتبارها النظرية الأنسب والأكثر فاعلية في دراسة وسائل الإعلام وعلاقتها بالأفلام السينمائية.

٣. أكدت العديد من الدراسات السابقة على أن قضايا استغلال السلطة والفساد بالأفلام من أهم وسائل الجذب لدى المراهقين.

٤. ترى بعض النتائج أن تأثيرات الغرس الثقافي لا تتوقف على حجم التعرض ولكن تتوقف على عدة متغيرات هامة منها دوافع المشاهدة، وإدراك واقعية المضمون، والمشاهدة النشطة.

٥. أجمعت كل الدراسات العربية والدراسات الأجنبية على أهمية الدور الذي تلعبه الأفلام في حياة المراهقين وتأثيرها الكبير عليهم وتأثيرها الكبير عليهم.

#### مصطلحات الدراسة:

٢ مفهوم النفوذ: النفوذ تعني امتلاك قوة اجتماعية ضمن نسيج العلاقات الاجتماعية يمكن المرء من تنفيذ رغبته مهما كانت مدى شرعيتها أو مطابقا للقوانين الاجتماعية.

٣ مفهوم السلطة: التأثير باستخدام القوة على مجموعة من الأفراد، أو الجهات من خلال التحكم بإصدار القرارات وفق مجموعة من القواعد القانونية، وتوجيه سلوك مجموعة من الأشخاص، من خلال التأثير عليهم وفقا لتطبيقات وأحكام تشريعية تحصل عليها السلطة.

٤ مفهوم السلطة التنفيذية: هي هيئة تختص بتنفيذ القوانين، وبالنهوض بعبء الوظيفتين الإدارية والسياسية في الدولة.

٥ مفهوم الصورة الذهنية: يقصد بها الفكرة التي يشكلها ذهن الفرد عن موضوع خارجي، ويحصل تشكيل الصورة عبر تجربة الفرد للموضوع إما بشكل مباشر عبر حواسه الخمس (الاتصال) أو بشكل غير مباشر عبر الوسائط الاتصالية.

#### متغيرات الدراسة:

٢ المتغير المستقل: يتمثل في معالجة الأفلام السينمائية لاستغلال أصحاب النفوذ والسلطة التنفيذية.

٣ المتغيرات الوسيطة: تتمثل في: النوع (ذكور/ إناث)، (المستوى الاجتماعي، المستوى الاقتصادي) للمراهق.

٤ المتغير التابع: وتمثل في الصورة الذهنية المتكونة لدى المراهقين "عينة الدراسة" عن استغلال السلطة التنفيذية من خلال التعرض للأفلام السينمائية.

#### تساؤلات الدراسة:

١. ما معدل متابعة المبحوثين عينة الدراسة للأفلام التي تتناول استغلال أصحاب النفوذ والسلطة التنفيذية؟

٢. ما دوافع مشاهدة المبحوثين للأفلام التي تعرض استغلال أصحاب النفوذ والسلطة التنفيذية؟

٣. ما وجهة نظر المبحوثين في طرق مكافحة استغلال النفوذ والحد من الفساد؟

٤. ما طبيعة تأثير الأفلام التي تعرض استغلال أصحاب النفوذ على الحياة العملية للمبحوثين؟

#### نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية Descriptive Studies والتي تستهدف تصنيف البيانات والحقائق التي تم تجميعها وتسجيلها.

#### منهج الدراسة:

وتعتمد هذه الدراسة على منهج المسح بالعينة والذي يعد من أنسب المناهج

الرابعة بنسبة بلغت ٣٨,٣%، وأخيرا (موقف معين لبطل معين) بنسبة ٢٩,٧%.  
 ٢ مدى وجود ارتباط بين ما تقدمه الأفلام السينمائية عن استغلال أصحاب النفوذ  
 للسلطة التنفيذية وبين الصورة الذهنية لدى المراهقين:  
 جدول (٣) مدى وجود ارتباط بين ما تقدمه الأفلام السينمائية عن استغلال أصحاب النفوذ للسلطة  
 التنفيذية وبين الصورة الذهنية وفقا للنوع

النوع المدى	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٩٦	٤٩,٥	١٠٦	٥٣,٥	٢٠٢	٥١,٥
لا	٣٠	١٥,٥	١٤	٧,١	٤٤	١١,٢
الى حد ما	٦٨	٣٥,١	٧٨	٣٩,٤	١٤٦	٣٧,٢
الإجمالي	١٩٤	١٠٠,٠	١٩٨	١٠٠,٠	٣٩٢	١٠٠,٠

قيمة كا<sup>٢</sup> = ٦,٩٥٨ درجة الحرية = ٢ مستوى المعنوية = ٠,٠٣١ الدلالة = ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق: أن ٥١,٥% من المبحوثين يعتقدون بوجود ارتباط بين ما تقدمه الأفلام السينمائية عن استغلال أصحاب النفوذ للسلطة التنفيذية وبين الصورة الذهنية، بينما لا يعتقد ١١,٢% منهم ذلك، وأخيرا يعتقد ٣٧,٢% منهم ذلك إلى حد ما.

#### خاتمة الدراسة:

تؤدي الأفلام السينمائية الآن دورا بالغ الخطورة على نطاق واسع في نقل معطيات الفكر والحياة بلغة قوامها فهم مشترك، وبأدوات أكثر نفاذا وفاعلية في تشكيل فكر ووجدان المراهقين. وتسعى الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين معالجة الأفلام السينمائية المصرية لاستغلال أصحاب النفوذ والسلطة التنفيذية والصورة الذهنية المتكونة لدى المراهقين، والتعرف على اتجاه مضمون الأفلام التي تعرض تلك المضامين، معرفة وجهة نظر المبحوثين في طرق مكافحة استغلال النفوذ والحد من الفساد، والوقوف على طبيعة تأثير الأفلام السينمائية التي تعرض استغلال أصحاب النفوذ على حياة المبحوثين العملية.

وقد أكدت الدراسة الميدانية التي أجرتها الباحثة إن معظم مفردات العينة يتابعون الأفلام السينمائية التي تتناول استغلال النفوذ وهذا يدل على مدى إقبال وإهتمام المراهقين بتلك الأفلام التي تتناول استغلال أصحاب النفوذ للسلطة التنفيذية وقوة تأثيرها عليهم. ومن هنا يأتي ضخامة التأثير الذي تحدثه الأفلام السينمائية على سلوك وإتجاهات المراهقين فغيرت في طبيعة وجوهر المجتمع، وأدت دورا خطيرا ومؤثرا في عقول وأذهان المراهقين.

#### المراجع:

١. سامي طابع، "بحوث الإعلام"، (القاهرة: دار النهضة العربية، ٢٠٠١).
٢. سلوى على الجبار. "علاقة تعرض طلاب الجامعات للأفلام السينمائية بمستوى معرفتهم بالقضايا السياسية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعه عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٩).
٣. سمر محمد نجيب. "صور استغلال السلطة في المسلسلات التلفزيونية المصرية وعلاقتها باتجاهات الشباب الجامعي نحو الإصلاح الاجتماعي"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٢).
4. William, D, Rebecca, M, John, D. "Characteristics of political figures in popular films from 1995- 1998" communication reports: **Western States Assn Journal**, Article vol.16, 2003